

الفصل الرابع

كلمة ذهب و رحل و سفر في القرآن الكريم

أ. موقع الآيات في القرآن الكريم

١. الآيات القرآنية التي فيها كلمة ذهب.

— كلمة ذهب على شكل ذهب, ذهبت, ذهبوا, ذهبنا

فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ دَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ [البقرة: ١٧]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماضي ومعناه حذف

يحذف أو أطفأ يطفؤ شيئاً كما سبق في التفسير ابن كثير الدمشقي أي

ذهب عنهم بما ينفعهم وهو النور, وأبقي لهم ما يضرهم وهو الإحراق

والدخان^{٢١} وكذلك في صفوة التفسير ذهب الله بنورهم أي أطفأها الله

بالكلية, فتلاست النار وعدم النور^{٢٢}.

^{٢١} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي, تفسير القرآن العظيم, (بيروت : دار الفكر, ٢٠١١) ص : ٥٧

^{٢٢} محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير, (بيروت : دار الفكر, ٢٠٠٧) ص : ٣١

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ [البقرة: ٢٠]

كلمة ذهب معناه مثل ما في الآية السابعة عشر يعنى حذف الله السمع والأبصار. كما ذهب بأسماعهم وأبصارهم الباطنة حتى صاروا صما عمياً^{٢٣}.

وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي

[هود: ١٠]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماض ومعناه مضى يمضى مضياً. كما في التفسير، انقطع الفقر والضيق والمصائب ولن تصيبني بعد اليوم^{٢٤}.

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنَ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ تَجَدَّدْنَا فِي قَوْمِ

لُوطٍ [هود: ٧٤]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماض ومعناه زال يزول أو مضى يمضى. كما في التفسير المنير فلما زال الخوف عن

^{٢٣} محمد نووى، التفسير المنير المعالم التنزيل، (بيروت : دار الفكر، ٢٠٠٧) ص : ٨

^{٢٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثانى ، ص : ٦

إبراهيم وحصل له السرور بسبب مجئ البشرى بحصول الولد جادل
رسلنا في شأن قوم لوط^{٢٥}.

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ [الأنبياء: ٨٧]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماضي ومعناه ذهب
يذهب أو سار يسير. كما في التفسير حين خرج من بلده مغاضبا
لقومه إذ كان يدعوهم إلى الإيمان^{٢٦}.

إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ^{٢٧}

[المؤمنون: ٩١]

كلمة ذهب من هذه الآية تدل على المعنى حمل يحمل. كما في التفسير
الشوكانى لو كان مع الله آلهة لا نفرج كل إله بخلقه وايتبد به وامتاز
ملكه عن ملك الآخر^{٢٧}.

فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ

[الأحزاب: ١٩]

^{٢٥} محمد نووى، التفسير المنير المعالم التنزيل ، ص : ٤٢٨

^{٢٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير ، ص : ٢٥٠

^{٢٧} أحمد عبد السلام، فتح القدير الجزء الثالث، (بيروت : دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص : ٦١٦

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماض ومعناه زال
يزول أو مضى يمضى. كما في صفوة التفاسير فإذا ذهب الخوف عنهم
وانجلت المعركة آذوكم بالكلام بالسنّة سليطة^{٢٨}.

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى [القيامة: ٣٣]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماض ومعناه ذهب
يذهب أى سار يسير. قال الصابوني ذهب يتبختر في مشيته، وذلك
عبارة عن التكبر^{٢٩}.

فَعَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا [المتحنة: ١١]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماض ومعناه فرّ
يفرّ. قال الصابوني فاعطوا لمن فرت زوجته مثل ما أنفق عليها من
المهر^{٣٠}.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ [يوسف: ١٥]

[

^{٢٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص: ٤٧٤

^{٢٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثالث، ص: ٤٦٣

^{٣٠} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثالث، ص: ٣٤٥

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماضي ومعناه حمل
يحمل أو سار يسير. كما في التفسير ابن كثير فلما ذهب به إخوته من
عند إبيه بعد مراجعتهم له في ذلك^{٣١}.

قَالُوا يَتَابَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا
[يوسف: ١٧]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماضي ومعناه ذهب
يذهب أو سار يسير. كما في فتح القدير نذهب و نتسابق في العدو أو
في الرمي^{٣٢}.

- كلمة ذهب على شكل يذهب، تذهب، يذهبا

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً^ط أَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي

الْأَرْضِ [الرعد: ١٧]

^{٣١} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، الجزء الثاني، ص : ٩٣٨

^{٣٢} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الثالث، ص : ١٢

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماض ومعناه زال
يزول أو مضى يمضى. كما في التفسير ابن كثير لا ينتفع به بل يتفرق
ويتمزق ويذهب في جاني الوادى^{٣٣}.

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ ۖ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ [النور: ٤٣]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع ومعناه
سلب يسلب. كما قال النووى يسلب الأبصار الناظرة له لشدة
الإضاءة وسرعة ورودها^{٣٤}.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَلَا تَنَزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِثْكُكُمْ

[الأنفال: ٤٦]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع ومعناه زال
يزول. كما قال الصابوني تذهب قوتكم وبأسكم أو زوله ويدخلكم
الوهن والخور^{٣٥}.

^{٣٣} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثاني، ص: ٩٨٠

^{٣٤} محمد نووى، التفسير المنير المعالم، الجزء الثاني، ص: ٩٧

^{٣٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثالث، ص: ٤٧١

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ [فاطر: ٨]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل النهى معناه هلك يهلك. قال النووي فلا تهلك نفسك على عدم إيمانهم لكثرة التحزن^{٣٦}.

وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى [طه: ٦٣]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه سبب يسبب. كما في التفسير ابن كثير، ويستبدا بهذه الطريقة وهي السحر^{٣٧}.

- كلمة ذهب على شكل يذهبوا، تذهبون، تذهبوا

وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ

[النور: ٦٢]

^{٣٦} محمد نووي، التفسير المنير المعالم، الجزء الثاني، ص: ٢٢٣

^{٣٧} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، ص: ١١٩٥

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه ذهب
 يذهب أى سار يسير. كما في صفوة التفاسير لم يتركوا مجلسه حتى
 يستأذنه فيأذن لهم^{٣٨}.

تَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا [الأحزاب: ٢٠]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه
 إنصرف ينصرف أى ذهب يذهب. كما في كتاب صفوة التفاسير
 يحسب المنافقون من شدة خوفهم وجبنهم أن الأحزاب وهم كفار
 قريش ومن تحزب معهم بعد انهمزهم لم ينصرفوا عن المدينة^{٣٩}.

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ [التكوير: ٢٦]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه ذهب
 يذهب أى سار يسير. كما قال الشوكاني أين تعدلون عن هذه القرآن
 ووعن طاعته وقال الزجاج معناه أي طريق تسلكون أين من هذه

^{٣٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص: ٣٢١

^{٣٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص: ٤٦٤

الطريقة التي قد بنيت لكم، يقال أين تذهب و إلى أين تذهب ؟
وحكى الفراء عن العرب: ذهبت الشام و خرجت العراق^{٤٠}.

وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضٍ [النساء: ١٩]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه ذهب
يذهب أى سار يسير. كما قال الصابوني لايحل لكم أن تمنعوهم من
الزواج أو تضيقوا عليهن لتذهبوا ببعض ما دفعتموه لهن من
الصداق^{٤١}.

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [يوسف: ١٣]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه ذهب
يذهب أى سار يسير. كما قال الشوكاني ذهابكم به واللام في كلمة
"ليحزنني" لام الابتداء للتوكيد ولتخصيص المضارع بالحال، أخبرهم
أنه يحزن لغيبة يوسف عنه^{٤٢}. وكذلك في التفسير المنير ليؤلم قلبي
ذهابكم به لأني لا أصبر عنه ساعة^{٤٣}.

- كلمة ذهب على شكل نذهبن

^{٤٠} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الخامس، ص : ٨٧

^{٤١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ٢٤٤

^{٤٢} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الثالث، ص : ١١

^{٤٣} محمد نووي، التفسير المنير المعالم، الجزء الأول، ص : ٤٣٩

وَلَيْنَ شِئْنَا لَنُذْهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ [الإسراء: ٨٦]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع ومعناه زال يزول أى لمح يلمح. كما قال الشوكان لنذهبن جواب القسم سادّ مسد جواب الشرط، قال الزجاج معناه لو شئنا لمحوه من القلوب ومن الكتب حتى لا يوجد أثر انتهى^{٤٤}. و في صفوة التفاسير أنه لو أردنا لمحونا هذا القرآن الذى هو منة الرحمن من صدرك يا محمد فإن ذلك فى قدرتنا^{٤٥}.

فَإِمَّا نَذْهِبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ [الزخرف: ٤١]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع ومعناه أمات يميت. كما في التفسير إن عجلنا وفاتك قبل الانتقام منهم، فإننا سننتقم منهم بعد وفاتك^{٤٦}.

- كلمة ذهب على شكل إذهب، إذهبا، إذهبوا

^{٤٤} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الثالث، ص : ٣١٨
^{٤٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثانى، ص : ١٥٩
^{٤٦} نفس المراجع، الجزء الثالث، ص : ١٤٧

فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ [المائدة: ٢٤]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما في صفوة التفاسير هذا إفراط في العصيان ومع سوء الأدب بعبارة تقتضى الكفر والاستهانة بالله ورسوله، وأين هؤلاء من الصحابة الأبرار الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لسان لكما قالت بنو إسرائيل ولكن نقول لك اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون^{٤٧}.

قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ [الإسراء: ٦٣]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما في صفوة التفاسير قال الرب جل وعلا: اذهب فقد أنظرتك وابدل جهدك فيهم فمن أطاعك من ذرية آدم فإن جزاءك و جزاءهم نار جهنم جزاء كاملا^{٤٨}.

^{٤٧} نفس المراجع، الجزء الأول، ص : ٣١٠
^{٤٨} نفس المراجع، ص : ١٥٣

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى [طه: ٢٤]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما في تفسير ابن كثير اذهب إلى فرعون ملك مصر الذى خرجت فارا منه وهاربا، فادعه إلى الله وحه لاشريك له، فإنه قد طغى وبغى وآثر الحياة الدنيا^{٤٩}. وكذلك في صفوة التفاسير اذهب بما معك من الآيات إلى فرعون إنه تكبر وتجبّر وجاوز الحد في التغيان حتى ادّعى الألوهية^{٥٠}.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى [النازعات: ١٧]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما في صفوة التفاسير اذهب إلى فرعون الطاغية الجبار، الذ تجاوز الحد في الظلم والطغيان^{٥١}.

أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيَّتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي [طه: ٤٢]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما في صفوة التفاسير اذهب مع هارون

^{٤٩} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، ص: ١١٨٥

^{٥٠} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص: ٢١٣

^{٥١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثالث، ص: ٤٨٨

بحججى وبراهينى ومعجزتى، قال المفسرون : المراد بالآيات هنا اليد
والعصا التى أيد الله بها موسى^{٥٢}.

أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ [طه:٤٣]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه ذهب
يذهب أى سار يسير. كما في صفوة التفاسير اذهب بما معك من
الآيات إلى فرعون إنه تكبر وتجبّر وجاوز الحد في التغيان حتى ادعى
الألوهية^{٥٣}.

قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ
[طه:٩٧]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب
يذهب أى سار يسير. قال موسى للسامرى : عقوبتك في الدنيا ألا
تمس أحدا ولا يمسك أحدا، قال الحسن : جعل الله عقوبة السامرى ألا
يمس الناس ولا يمسسه عقوبة له في الدنيا وكأن الله عز وجل شدد عليه
الحنّة^{٥٤}.

^{٥٢} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثانى، ص : ٢١٦

^{٥٣} نفس المرجع، ص : ٢١٦

^{٥٤} نفس المرجع، ص : ٢٢٤

أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ [النمل: ٢٨]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما في صفوة التفاسير اذهب بهذا الكتاب وأصوله إلى ملكة سبأ وجندها^{٥٥}. وعند ابن كثير أن سليمان عليه السلام كتب كتابا إلى بلقيس وقومها، وأعطاه ذلك الهدهد فحمله، قيل في جناحه كما هي عادة الطير، قيل بمنقاره، وذهب إلى بلادهم، وجاء إلى قصر بلقيس إلى الخلوة التي كانت تختلي فيها بنفسها^{٥٦}.

فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا

[الفرقان: ٣٦]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما في صفوة التفاسير اذهب إلى فرعون وقومه بالآيات الباهرات، والمعجزات الساطعات^{٥٧}. و في التفسير المنير اذهب أنت وهارون بآيات الإلهية وهي مصنوعات الله تعالى الدالة على

^{٥٥} نفس المرجع، ص : ٣٧٤

^{٥٦} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، ص : ١٣٧٤

^{٥٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ٣٣٢

انفراده بالملك والعبادة أى فذهباً إليهم، فأرياهم الآيات التسع كلها وهي آيات النبوة فكذبوها كما كذبوا الآيات الإلهية^{٥٨}.

قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِعَايَتِنَا^{٥٩} إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ [الشعراء: ١٥]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. قال محمد علي الصابوني في كتابه صفوة التفاسير اذهب أنت و هارون بالبراهين والمعجزات الباهرة فأنا معكما بالعون والنصرة أسمع ما تقولان وما يجيبكما^{٥٩}.

يَبْنِي أَدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ
اللَّهِ [يوسف: ٨٧]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. في كتاب صفوة التفاسير اذهبوا إلى الموضع الذى جئتم منه فالتمسوا يوسف وتعرفوا على خبره وخبر أخيه بحواسكم^{٦٠}.

^{٥٨} محمد نووى، التفسير المنير المعالم، الجزء الثانى، ص : ١١٠
^{٥٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثانى، ص : ٣٤٥
^{٦٠} نفس المرجع، ص : ٥٩

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا

[يوسف: ٩٣]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما قال الشوكاني في صفوة التفاسير ذكر أن يوسف لما عرّف نفسه إخوته سألهم عن أبيهم فقالوا : ذهب بصره من الحزن فعند ذلك أعطاهم قميصه^{٦١}.

- كلمة ذهب على شكل أذهب، أذهبتم

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ [فاطر: ٣٤]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع والوزن أفعّل معناه ضيّع يضيّع أى زاح يزوح أى زال يزول. كما في صفوة التفاسير قالوا عند دخولهم الجنة الحمد لله الذى أذهب عنا جميع الهموم والأكدار والأحزان، قال المفسرون : عبّر بالماضي^{٦٢}. وكذلك في التفسير ابن كثير الخوف من المحذور أزاحه عنا وأراحنا مما كنا نتخوفه ونحذره من هموم الدنيا والآخرة^{٦٣}

^{٦١} نفس المرجع، ص : ٦٠

^{٦٢} نفس المرجع، ص : ٥٣٠

^{٦٣} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، ص : ١٥٤٥

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ

الدُّنْيَا [الأحقاف: ٢٠]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع والوزن
أفعل معناه أفقد يفقد أى أنهى يهنى. كما في التفسير ابن كثير يقال لهم
ذلك تقرّيعاً وتوبيخاً، وقد تورع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عن كثير من طيبات المأكّل وامشارب وتتره عنها، وقال أبو
مجلز : ليفقدن أقوام حسنات كانت لهم في الدنيا^{٦٤}.

- كلمة ذهب على شكل يُذهِبَ

وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ

الْأَقْدَامَ [الأنفال: ١١]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع والوزن
أفعل معناه دفع يدفع عن أى زال يزول. كما في صفوة التفاسير يدفع

^{٦٤} نفس المرجع، الجزء الرابع، ص : ١٧٠٩

عنكم وسوسته وتخويفه إياكم من العطش، قال البيضاوى : ناموا

فاحتلم أكثرهم فوسوس إليهم الشيطان وقال

كيف تنصرون وقد غلبتم على الماء، أنتم تصلون محدثين مجنين

وتزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله ؟ فأنزل الله المطر حتى ثبتت

عليه الأقدام وزالت الوسوسة^{٦٥}.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيرًا [الأحزاب: ٣٣]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه خلص

يخلص أى ضيع يضيع. كما في صفوة التفاسير إنما يريد الله أن

يخلصكم من دنس المعاصي، ويطهركم من الآثام التي يتدنس بها عرض

الإنسان كما يتلوث بدنه بالنجاسات^{٦٦}.

- كلمة ذهب على شكل يُذْهِبَنَّ

ثُمَّ لَيَقَطَّعَ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ، مَا يَغِيظُ [الحج: ١٥]

^{٦٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ٤٦٠

^{٦٦} نفس المرجع، ص: ٤٨٠

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه زاح يزوح أى زال يزول. كما في صفوة التفاسير فالينظر هل يشفى ذلك ما يجد في صدره من الغيظ؟ وهذا القول قول ابن عباس وهو أظهر في المعنى وأبلغ في التهكم فإن المعنى : من كان يظن أن الله ليس بناصر محمد وكتابه ودينه فليذهب فليقتل نفسه إن كان ذلك غائظه فإن الله ناصره لا محالة^{٦٧}.

- كلمة ذهب على شكل يُذهِبْنَ، يُذهِبُكُمْ

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ^ج ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكِرِينَ

[هود: ١١٤]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه كفر يكفر أى مسح يمسح الذنوب. كما في صفوة التفاسير إن الأعمال الصالحة ومنها الصلوات الخمس تكفر الذنوب الصغائر^{٦٨}. وكذلك في التفسير المنير يكفرها وفي الحديث إن الصلاة إلى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر^{٦٩}.

^{٦٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ٢٥٨

^{٦٨} نفس المرجع، ص : ٣٢

^{٦٩} محمد نووي، التفسير المنير المعالم، الجزء الأول، ص : ١١٠

إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ أَيْهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ [النساء: ١٣٣]

كلمة ذهب من تلك الآية على صيغة الفعل المضارع يعنى يذهبكم
معناه أهلك يهلك أو فني يفنى أو محذوف كما في التفسير لو أراد الله
لأهلككم وأفناكم^{٧٠}.

إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ
[الأنعام: ١٣٣]

كلمة ذهب من تلك الآية على صيغة الفعل المضارع يعنى يذهبكم
معناه أهلك يهلك. كما في صفوة التفاسير لو شاء لأهلككم أيها
العصاة بعذاب الإستئصال و أتى بخلق آخر أمثل منكم وأطوع^{٧١}.

إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ [إبراهيم: ١٩]

كلمة ذهب من تلك الآية على صيغة الفعل المضارع يعنى يذهبكم
معناه أهلك يهلك. كما في التفسير الشوكاني فيعدم الموجودين ويوجد
المعدومين ويهلك العصاة ويأتى بمن يطيعه من خلقه، والمقام يحتمل أن

^{٧٠} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ٢٨٤
^{٧١} نفس المرجع، ص : ٣٨٩

يكون هذا الخلق الجديد من نوع الإنسان ويحتمل من نوع آخر^{٧٢}.
وفي صفوة التفاسير يعنى هو قادر على الإفناء كما قادر على الإيجاد
والإحياء^{٧٣}.

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ [فاطر: ١٦]

كلمة ذهب من تلك الآية على صيغة الفعل المضارع يعنى يذهبكم
معناه أهلك أهلك أى فى يفى . كما فى صفوة التفاسير لو شاء تعالى
لأهلككم وأفناكم وأتى بقوم آخرين غيركم، وفى هذا وعيد
وتهديد^{٧٤}. وفى التفسير الشوكانى إن يشأ يفتكم ويأت بدلكم بخلق
جديد يطيعونه ولا يعصونه أو يأت بنوع من أنواع الخلق وعالم من
العالم غير ماتعرفون^{٧٥}.

- كلمة ذهب على شكل ذهب، ذهباً، الذهب

مُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا

[الكهف: ٣١]

^{٧٢} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الثالث، ص : ١٢٦

^{٧٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثانى، ص : ٨٨

^{٧٤} نفس المرجع، ص : ٥٢٤

^{٧٥} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الرابع، ص : ٤٣١

في هذه الآية هناك كلمة ذهب معناه الذهب أى شىء ذو قيمة كمثل
الؤلؤ والفضة.

كما في صفوة التفاسير يحلون في الجنة بأساور الذهب، قال المفسرون
: ليس أحد من إهل الجنة إلا وفي يده أساور : سوار من ذهب،
وسوار من فضة، وسوار من لؤلؤ^{٧٦}. وفي التفسير الشوكاني قيل يحلى
كل واحد منهم ثلاثة أسورة : واحد من فضة واحد من لؤلؤ وواحد
من ذهب، وظاهر الآية أنها جميعها من ذهب^{٧٧}.

تُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا [الحج: ٢٣]

في هذه الآية هناك كلمة ذهب معناه الذهب أى شىء ذو قيمة كمثل
الؤلؤ والفضة.

كما في صفوة التفاسير تلبسهم الملائكة في الجنة الأساور الذهبية
كحيلة وزينة يتزينون بها^{٧٨}.

تُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا [فاطر: ٣٣]

^{٧٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ١٧٥-١٧٦

^{٧٧} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الثالث، ص : ٣٥٠

^{٧٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ٢٦٣

في هذه الآية هناك كلمة ذهب معناه الذهب أى شئ ذو قيمة كمثل
الؤلؤ والفضة.

كما في صفوة التفاسير يزينون في الجنة بأساور من ذهب مرصعة
بالؤلؤ^{٧٩}.

فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ
مُقْتَرِنِينَ [الزخرف: ٥٣]

في هذه الآية هناك كلمة ذهب معناه الذهب أى شئ ذو قيمة كمثل
الؤلؤ والفضة.

كما في صفوة التفاسير فهلا ألقى الله إليه أسورة من ذهب كرامة له
ودلالة على نبوته، قال مجاهد : كانوا إذا أرادوا أن يجعلوا رجلا رئيسا
عليهم سؤروه بسوارين وطوقوه بطوق من ذهب علامة لسيادته^{٨٠}.

يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ [الزخرف: ٧١]

في هذه الآية هناك كلمة ذهب معناه الذهب أى شئ ذو قيمة كمثل
الؤلؤ والفضة. كما في صفوة التفاسير يطاف على أهل الجنة بأوان من

^{٧٩} نفس المرجع، ص : ٥٣٠
^{٨٠} نفس المرجع، الجزء الثالث، ص : ١٤٩

الذهب فيها الطعام، وأقداح من ذهب فيها الشرب قال المفسرون :
 آنية أهل الجنة التي يأكلون فيها الطعام، والكؤوس التي يشربون فيها
 الشرب كلها من ذهب وفضة^{٨١}.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ
 الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ [ال عمران: ٩١]

الكافرون إذا ماتوا ولم يتوبوا لن يقبل من أحدهم فدية ولو افتدى بملء
 الأرض ذهباً^{٨٢}. كانت الكلمة ذهب معناها الذهب هو شئ ذو قيمة
 كمثل الولؤ والفضة وغير ذلك.

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ
 الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ [ال عمران: ١٤]

في هذه الآية هناك كلمة ذهب معناه الذهب. والقنطار بلسان الروم
 ملء مسك ثور من ذهب أو فضة^{٨٣}

^{٨١} نفس المرجع، ص : ١٥٣

^{٨٢} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ١٩٦

^{٨٣} محمد نووي، التفسير المنير المعالم التنزيل، ص : ١٠٠

وَالَّذِينَ يَكْتَنُبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [التوبة: ٣٤]

كانت الكلمة ذهب من هذه الآية معناها الذهب هو شئ ذو قيمة
كمثل الثؤلز والفضة وغير ذلك. كما في صفوة التفاسير يجمعون
الأموال ويدخرون الثروات الأموال هي من ذهب و فضة، ولا يؤدون
زكاتها ولا يبذلون منها في وجوه الخير^{٨٤}

- كلمة ذهب على شكل ذاهب، ذهاب

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَّهْدِينَ [الصافات: ٩٩]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه ذهب
يذهب أى سار يسي أى هجر يهجر. كما في صفوة التفاسير لما نجاه
الله من النار، وخلصه من كيد الفجار، هجر قومه واعتزلهم والمعنى إني
مهاجر من بلد قومي إلى حيث أمرني ربي^{٨٥}.

^{٨٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ٤٩٦

^{٨٥} محمد علي الصابوني، الجزء الثالث، ص : ٣٦

وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ [المؤمنون: ١٨]

من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه أذهب يذهب أى خلّص يخلّص. كما في صفوة التفاسير وعيد وتهديد أى ونحن قادرون على إذهابه بالتغيير في الأرض فتهلكون عطشا أنتم وماشيكم^{٨٦}. وكذلك عند قول الشوكاني كما قدرنا على إنزاله فنحن قادرون على أن نذهب به بوجه من الوجوه يدل عليه قدرة سبحانه على إذهابه وتغييره حتى يهلك الناس بالعطش وتهلك مواشيهم^{٨٧}

٢. الآيات القرآنية التي فيها كلمة رحل

هذه هي الآيات القرآنية التي فيها كلمة رحل :

إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشتَاءِ وَالصَّيْفِ [القريش: ٢]

كلمة رحلة في هذه الآية أصل الفعل من رحل يرحل معناه سفر أى ذهب. كما في الكتاب صفوة التفاسير في رحلتى الشتاء والصيف،

^{٨٦} محمد علي الصابوني، الجزء الثاني، ص : ٢٧٩

^{٨٧} أحمد عبد السلام، فتح/التقدير، الجزء الثالث، ص : ٥٩٣

حيث كانوا يسافرون للتجارة و يأتون بالأطعمة والثياب ويربحون في
الذهاب والإياب^{٨٨}.

٣. فيها كلمة سفر

هذه هي الآيات القرآنية التي فيها كلمة سفر :

- كلمة سفر على شكل سفر، سفرا، سفرنا

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ^ج فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ^ج

مِّنْ أَيَّامٍ^ج حَرَّ [البقرة: ١٨٤]

من هذه الآية أن الكلمة سفر معناه مسافر، كما في التفسير المريض

والمسافر لا يصومان في حال المرض والسفر^{٨٩}.

وَمَنْ كَانَ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ^ج مِّنْ أَيَّامٍ^ج أُخَرَ

[البقرة: ١٨٥]

^{٨٨} محمد علي الصابوني، الجزء الأول، ص : ٥٨٠

^{٨٩} نفس المرجع، ص : ١٩٩

من هذه الآية أن الكلمة سفر معناه مسافر سواء في الآية قبلها. من كان به مرض في بدنه يشق عليه الصيام معه أو يؤذيه أو كان علي سفر أي في حالة السفر^{٩٠}.

وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ [النساء: ٤٣]

من هذه الآية أن الكلمة سفر معناه مسافر. السفر معروف ولا فرق فيه بين الطويل والقصير^{٩١}

وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ

لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً [المائدة: ٦]

من هذه الآية أن الكلمة سفر معناه مسافر أي في أثناء السفر. كما في كتاب صفوة التفاسير إن كنتم مرضى ويضركم الماء، أو كنتم مسافرين ولم تجدوا الماء^{٩٢}

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَنٌ مَُّقْبُوضَةٌ^{٩٣}

[البقرة: ٢٨٣]

^{٩٠} محمد نووي، ص : ٢٠٢

^{٩١} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص : ٤٥٤

^{٩٢} محمد علي الصابوني، ص : ٤٣٣

من هذه الآية أن الكلمة سفر معناه مسافر أو أثناء السفر. لما ذكر سبحانه مشروعية الكتابة والإشهاد لحفظ الأموال ودفع الريب، عقب ذلك بذكر حالة العذر عن وجود الكاتب ونص على حالة السفر^{٩٣}.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا [التوبة: ٤٢]

من هذه الآية أن الكلمة سفر معناه مسافر أو في السفر. وسفرا وسطا ليس ببعيد^{٩٤}

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا [الكهف: ٦٢]

من هذه الآية أن الكلمة سفر معناه مسافر أو في السفر. كما في الكتاب صفوة التفاسير لقينا في هذا السفر العناء والتعب وكان قد سار ليلة وجزءا من النهار بعد أن جاوز الصخرة^{٩٥}.

^{٩٣} أحمد عبد السلام، فتح/التقدير، ص : ٣٨٠

^{٩٤} محمد علي الصابوني، ص : ٤٩٩

^{٩٥} محمد علي الصابوني، الجزء الثاني، ص : ١٨٢

ب. معاني كلمة ذهب و رحل و سفر في القرآن الكريم

١. معاني كلمة ذهب في القرآن الكريم

وردت كلمة ذهب على صيغة الفعل الماضي و الفعل المضارع و الفعل

الأمر والمصدر في القرآن الكريم، وهي تتكون من ثلاث عشرة مرة على

صيغة الفعل الماضي و عشرون مرة على صيغة الفعل المضارع و إثنا عشرة

مرة على صيغة الفعل الأمر و ثمانى عشرة مرة على صيغة المصدر. حلّ

الباحث تلك الآيات جميعها و بحث عن معانيها في بعض المعاجم و كشف

الباحث معانيها الواردة في بعض كتب التفسير للقرآن.

من ذلك البيانات من الآيات القرآنية التي فيها كلمة ذهب وجد

الباحث على أن كلمة ذهب لها عدة معاني، كما يلي:

١. أَطْفَأَ-يُطْفِئُ أى حَذَفَ-يَحْذِفُ أى زَالَ-يَزُولُ

كلمة ذهب في القرآن الكريم على معنى أطفأ أى حذف عدده

كلمتين كما في الجدول الآتي :

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ	البقرة ١٧	أطفأ
٢	وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ	البقرة ٢٠	حذف

كما يكون في الآية { فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ }^{٩٦} من

هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماض ومعنه حذف يحذف أو

أطفأ يطفئ شيئاً كما سبق في التفسير ابن كثير الدمشقي أي ذهب عنهم بما

ينفعهم وهو النور، وأبقي لهم ما يضرهم وهو الإحراق والدخان^{٩٧} وكذلك في

صفوة التفسير ذهب الله بنورهم أي أطفأها الله بالكلية، فتلاست النار وعدم

النور^{٩٨}. { وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ }^{٩٩} كلمة ذهب معناه مثل ما

في الآية السابعة عشر يعنى حذف الله السمع والأبصار. كما ذهب بأسماعهم

وأبصارهم الباطنة حتى صاروا صما عمياً^{١٠٠}.

^{٩٦} سورة البقرة ١٧

^{٩٧} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (بيروت : دار الفكر، ٢٠١١) ص : ٥٧

^{٩٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت : دار الفكر، ٢٠٠٧) ص : ٣١

^{٩٩} سورة البقرة ٢٠

^{١٠٠} محمد نووي، التفسير المنير المعالم التنزيل، (بيروت : دار الفكر، ٢٠٠٧) ص : ٨

٢. ذَهَبَ - يَذْهَبُ أَى سَارَ - يَسِيرُ

كلمة ذهب في القرآن الكريم على معنى ذهب أى سار عدده

عشرون كلمة كما في الجدول الآتي :

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ	الأنبياء ٨٧	ذهب
٢	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى	القيامة ٣٣	ذهب
٣	قَالُوا يَتَابَعَانَا إِنْآ ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكَنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا	يوسف ١٧	ذهب
٤	وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ	النور ٦٢	ذهب
٥	يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا	الأحزاب ٢٠	ذهب
٦	فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ	التكوير ٢٦	ذهب
٧	وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضٍ	النساء ١٩	ذهب

٨	إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ	يوسف ١٣	ذهب
٩	فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ	المائدة ٢٤	ذهب
١٠	قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ	الإسراء ٦٣	ذهب
١١	أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	طه ٢٤	ذهب
١٢	أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	النازعات ١٧	ذهب
١٣	أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا يَتَى وَلَا تَنِيَا فِي كَرِي	طه ٤٢	ذهب
١٤	أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	طه ٤٣	ذهب
١٥	قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ	طه ٩٧	ذهب
١٦	أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ	النمل ٢٨	ذهب
١٧	فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِمَا يَتَى فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا	الفرقان ٣٦	ذهب
١٨	قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِمَا يَتَى إِنَّا مَعَكُمْ	الشعراء ١٥	ذهب

		مُسْتَمِعُونَ	
ذهب	يوسف ٨٧	يَبْنِيْ اَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيَسُوا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ	١٩
ذهب	يوسف ٩٣	اَذْهَبُوا بِقَمِيصِيْ هٰذَا فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ اَبِيْ يَأْتِ بَصِيْرًا	٢٠

كما يكون في الآيات التالية { اَلُنُّونِ اِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ

عَلَيْهِ }^{١٠١} كلمة ذهب على صيغة الفعل الماضي ومعناه ذهب يذهب أو سار

يسير. كما في التفسير حين خرج من بلده مغاضبا لقومه إذ كان يدعوهم إلى
الإيمان^{١٠٢}.

{ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى }^{١٠٣} كلمة ذهب على صيغة الفعل

الماضي ومعناه ذهب يذهب أي سار يسير. قال الصابوني ذهب يتبختر

في مشيته، وذلك عبارة عن التكبر^{١٠٤}.

^{١٠١} سورة الأنبياء ٨٧

^{١٠٢} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير ، ص : ٢٥٠

^{١٠٣} سورة القيامة ٣٣

^{١٠٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثالث، ص : ٤٦٣

{قَالُوا يَتَّابَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِ وَيُوسُفَ عِنْدَ

مَتَعِنَا} ^{١٠٥} من هذه الآية هناك كلمة ذهب على صيغة الفعل الماضي

ومعناه ذهب يذهب أو سار يسير. كما في فتح القدير نذهب و

نتسابق في العدو أو في الرمي ^{١٠٦}. {وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ

جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ} ^{١٠٧} كلمة ذهب على صيغة

الفعل المضارع معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما في صفوة

التفاسير لم يتركوا مجلسه حتى يستأذنه فيأذن لهم ^{١٠٨}. {تَحْسَبُونَ

الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا} ^{١٠٩} كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع

معناه إنصرف ينصرف أى ذهب يذهب. كما في كتاب صفوة

التفاسير يحسب المنافقون من شدة خوفهم وجبنهم أن الأحزاب وهم

كفار قريش ومن تحزب معهم بعد انهمزهم لم ينصرفوا عن المدينة ^{١١٠}.

^{١٠٥} سورة يوسف ١٧

^{١٠٦} أحمد عبد السلام, فتح القدير, الجزء الثالث, ص: ١٢

^{١٠٧} سورة النور ٦٢

^{١٠٨} محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير, الجزء الثاني, ص: ٣٢١

^{١٠٩} سورة الأحزاب ٢٠

^{١١٠} محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير, الجزء الثاني, ص: ٤٦٤

{فَإِنَّ تَذْهَبُونَ} ^{١١١} كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه

ذهب يذهب أى سار يسير. كما قال الشوكاني أين تعدلون عن هذه

القرآن ووعن طاعته وقال الزجاج معناه أي طريق تسلكون أين من

هذه الطريقة التي قد بنيت لكم، يقال أين تذهب و إلى أين تذهب ؟

وحكى الفراء عن العرب: ذهبت الشام و خرجت العراق ^{١١٢}. {وَلَا

تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضٍ} ^{١١٣} كلمة ذهب على صيغة الفعل

المضارع معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما قال الصابوني لايحل

لكم أن تمنعوهن من الزواج أو تضيقوا عليهن لتذهبوا ببعض ما

دفعتموه لهن من الصداق ^{١١٤}. {إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ} ^{١١٥}

كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه ذهب يذهب أى سار

يسير. كما قال الشوكاني ذهابكم به واللام في كلمة "ليحزنني" لام

الابنداء للتوكيد ولتخصيص المضارع بالحال، أخبرهم أنه يحزن لغيبة

^{١١١} سورة التكويد ٢٦

^{١١٢} أحمد عبد السلام، فتح/التقدير، الجزء الخامس، ص : ٤٨٧

^{١١٣} سورة النساء ١٩

^{١١٤} محمد علي الصابوني، صفوة/التفسير، الجزء الأول، ص : ٢٤٤

^{١١٥} سورة يوسف ١٣

يوسف عنه^{١١٦}. وكذلك في التفسير المنير ليؤلم قلبي ذهابكم به لأنى لا

أصبر عنه ساعة^{١١٧}. {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا

قَاعِدُونَ} ^{١١٨} كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب

يذهب أى سار يسير. كما في صفوة التفاسير هذا إفراط في العصيان

ومع سوء الأدب بعبارة تقتضى الكفر والاستهانة بالله ورسوله، وأين

هؤلاء من الصحابة الأبرار الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

: لسان لكما قالت بنوا إسرائيل ولكن نقول لك اذهب أنت وربك

فقاتلا إنا معكما مقاتلون^{١١٩}. {قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ} ^{١٢٠}

كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير.

كما في صفوة التفاسير قال الرب جل وعلا: اذهب فقد أنظرتك

وابذل جهدك فيهم فمن أطاعك من ذرية آدم فإن جزاءك و جزاءهم

نار جهنم جزاء كاملا^{١٢١}. {أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ} ^{١٢٢}

^{١١٦} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الثالث، ص : ١١

^{١١٧} محمد نووى، التفسير المنير، المعالم، الجزء الأول، ص : ٤٣٩

^{١١٨} سورة المائدة ٢٤

^{١١٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ٣٣٠

^{١٢٠} سورة الإسراء ٦٣

^{١٢١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ١٥٣

^{١٢٢} سورة طه ٢٤

كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير.

كما في تفسير ابن كثير اذهب إلى فرعون ملك مصر الذى خرجت
 فاراً منه وهارباً، فادعه إلى الله وحه لاشريك له، فإنه قد طغى وبغى
 وآثر الحياة الدنيا^{١٢٣}. {أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ} ^{١٢٤} كلمة ذهب
 على صيغة الفعل المضارع معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما في
 صفوة التفاسير اذهب إلى فرعون الطاغية الجبار، الذ جاوز الحد في
 الظلم والطغيان^{١٢٥}. {أَذْهَبَ أَنْتَ وَأُخُوكَ بِقَائِلِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي} ^{١٢٦}
 كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير.
 كما في صفوة التفاسير اذهب مع هارون بحججى وبراهينى ومعجزتى،
 قال المفسرون : المراد بالآيات هنا اليد والعصا التى أيد الله بها
 موسى^{١٢٧}. {أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ} ^{١٢٨} كلمة ذهب على صيغة
 الفعل المضارع معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما في صفوة
 التفاسير اذهب بما معك من الآيات إلى فرعون إنه تكبر وتجبّر وجاوز

^{١٢٣} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، ص : ١١٨٥

^{١٢٤} سورة النازعات ١٧

^{١٢٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثالث، ص : ٤٨٨

^{١٢٦} سورة طه ٤٢

^{١٢٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ٢١٦

^{١٢٨} سورة كه ٤٣

الحد في التغيان حتى ادّعى الألوهية^{١٢٩}. {قَالَ فَأَذْهَبَ فِإِنَّ لَكَ فِي
 الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ}^{١٣٠} كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر
 معناه ذهب يذهب أى سار يسير. قال موسى للسامرى : عقوبتك في
 الدنيا ألا تمس أحدا ولا يمسك أحدا، قال الحسن : جعل الله عقوبة
 السامرى ألا يماس الناس ولا يمسسه عقوبة له في الدنيا وكأن الله عز
 وجل شدد عليه المحنة^{١٣١}. {أَذْهَبَ بِكُتَيْبٍ هَذَا فَأَلْفَقَهُ إِيَّاهُمْ}^{١٣٢} كلمة
 ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. كما
 في صفوة التفاسير اذهب بهذا الكتاب وأصوله إلى ملكة سبأ
 وجندها^{١٣٣}. وعند ابن كثير أن سليمان عليه السلام كتب كتابا إلى
 بلقيس وقومها، وأعطاه ذلك الهدهد فحمله، قيل في جناحه كما هي
 عادة الطير، قيل بمنقاره، وذهب إلى بلادهم، وجاء إلى قصر بلقيس إلى
 الخلوة التي كانت تحتلي فيها بنفسها^{١٣٤}.

^{١٢٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ٢١٦

^{١٣٠} سورة كه ٩٧

^{١٣١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ٢٢٤

^{١٣٢} سورة النمل ٢٨

^{١٣٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ٣٧٤

^{١٣٤} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، ص : ١٣٧٤

{فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ

تَدْمِيرًا} ^{١٣٥} كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع معناه ذهب

يذهب أى سار يسير. كما في صفوة التفاسير اذهبوا إلى فرعون وقومه

بالآيات الباهرات، والمعجزات الساطعات ^{١٣٦}. و في التفسير المنير

اذهب أنت وهارون بآيات الإلهية وهي مصنوعات الله تعالى الدالة

على انفراده بالملك والعبادة أى فذهبوا إليهم، فأرياهم الآيات التسع

كلها وهي آيات النبوة فكذبوها كما كذبوا الآيات الإلهية ^{١٣٧}. {قَالَ

كَلَّا ۖ فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ} ^{١٣٨} كلمة ذهب على

صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب أى سار يسير. قال محمد علي

الصابوني في كتابه صفوة التفاسير اذهب أنت و هارون بالبراهين

والمعجزات الباهرة فأنا معكما بالعون والنصرة أسمع ما تقولان وما

يحييكما ^{١٣٩}. {يَبْنِيْ اَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا

^{١٣٥} سورة الفرقان ٣٦

^{١٣٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ٣٣٢

^{١٣٧} محمد نووي، التفسير المنير المعالم، الجزء الثاني، ص : ١١٠

^{١٣٨} سورة الشعراء ١٥

^{١٣٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ٣٤٥

تَأْيَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ^{١٤٠} كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه

ذهب يذهب أى سار يسير. في كتاب صفوة التفاسير اذهبوا إلى

الموضع الذى جئتم منه فالتمسوا يوسف وتعرفوا على خبره وخبر أخيه

بحواسكم^{١٤١}. {أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ

بَصِيرًا}^{١٤٢} كلمة ذهب على صيغة الفعل الأمر معناه ذهب يذهب

أى سار يسير. كما قال الشوكاني في صفوة التفاسير ذكر أن يوسف

لما عرّف نفسه إخوته سألهم عن أبيهم فقالوا : ذهب بصره من الحزن

فعند ذلك أعطاهم قميصه^{١٤٣}

٣. مَضَى - يَمْضِي أى زَالَ - يَزُولُ

كلمة ذهب في القرآن الكريم على معنى مضى أى زال عدده ستة

كلمات كما في الجدول الآتي :

^{١٤٠} يوسف ٨٧

^{١٤١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثانى، ص : ٥٩

^{١٤٢} يوسف ٩٣

^{١٤٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثانى، ص : ٦٠

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي	هود ١٠	مضى
٢	فَلَمَّا ذَهَبَ عَنَ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ مُجْدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ	هود ٧٤	مضى
٣	فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلْقُوكُمْ بِاللِّسَنِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ	الأحزاب ١٩	مضى
٤	فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ	الرعد ١٧	مضى
٥	وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِجَالُكُمْ	الأنفال ٤٦	مضى
٦	وَلَيْنَ شَيْئًا لَّنْذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ	الإسراء ٨٦	مضى

كما يكون في الآيات التالية {وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ

ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي} ^{١٤٤} كلمة ذهب على صيغة الفعل الماض ومعناه مضى

يمضى مضياً. كما في التفسير، انقطع الفقر والضيق والمصائب ولن تصيبني بعد

اليوم^{١٤٥}. { فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ مُجْدِلًا فِي قَوْمٍ لُّوطٍ }^{١٤٦}

كلمة ذهب على صيغة الفعل الماض ومعناه زال يزول أو مضى يمضي. كما في

التفسير المنير فلما زال الخوف عن إبراهيم وحصل له السرور بسبب مجئ

البشرى بحصول الولد جادل رسلنا في شأن قوم لوط^{١٤٧}. { فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ

سَلْقُوكُمْ بِاللِّسَانِ حَدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ }^{١٤٨} كلمة ذهب على صيغة الفعل

الماض ومعناه زال يزول أو مضى يمضي. كما في صفوة التفاسير فإذا ذهب

الخوف عنهم وانجلت المعركة آذوكم بالكلام باللسنة سليطة^{١٤٩}. { فَأَمَّا الزَّبَدُ

فَيَذْهَبُ جُفَاءً^ط أَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ }^{١٥٠} كلمة ذهب على

صيغة الفعل الماض ومعناه زال يزول أو مضى يمضي. كما في التفسير ابن كثير

لا ينتفع به بل يتفرق ويتمزق ويذهب في جانبي الوادي^{١٥١}.

{ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ }^{١٥٢}

كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع ومعناه زال يزول. كما قال

^{١٤٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص: ٦

^{١٤٦} سورة هود ٧٤

^{١٤٧} محمد نوى، التفسير المنير المعالم التنزيل، ص: ٤٢٨

^{١٤٨} سورة الأحزاب ١٩

^{١٤٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص: ٤٧٤

^{١٥٠} سورة الرعد ١٧

^{١٥١} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثاني، ص: ٩٨٠

^{١٥٢} سورة الأنفال ٤٦

الصابوني تذهب قوتكم وبأسكم أو زوله ويدخلكم الوهن والخور^{١٥٣}.

{وَلَيْنَ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ}^{١٥٤} كلمة ذهب على

صيغة الفعل المضارع ومعناه زال يزول أى لمح يلمح. كما قال

الشوكان لنذهبن جواب القسم سادّ مسدّ جواب الشرط، قال الزجاج

معناه لو شئنا لمحوه من القلوب ومن الكتب حتى لا يوجد أثر

انتهى^{١٥٥}. و في صفوة التفاسير أنه لو أردنا لمحونا هذا القرآن الذى هو

منة الرحمن من صدرك يا محمد فإن ذلك فى قدرتنا^{١٥٦}.

٤. ضِيعَ-يُضِيعُ أى زاح-يَزُوحُ

كلمة ذهب فى القرآن الكريم على معنى ضِيعَ عدده كلمة واحدة

كما فى الجدول الآتي:

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ	فاطر ٣٤	ضِيعَ

^{١٥٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثالث، ص : ٤٧١

^{١٥٤} سورة الإسراء ٨٦

^{١٥٥} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الثالث، ص : ٣١٨

^{١٥٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثانى، ص : ١٥٩

كما يكون في الآية التالية { وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ

{^{١٥٧}ى كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع والوزن أفعل معناه ضيّع يضيّع

أى زاح يزوح أى زال يزول. كما في صفوة التفاسير قالوا عند دخولهم الجنة

الحمد لله الذى أذهب عنا جميع الهموم والأكدار والأحزان، قال المفسرون :

عبر بالماضي^{١٥٨}. وكذلك في التفسير ابن كثير الخوف من المأخوذ أراحه عنا

وأراحنا مما كنا نتخوفه ونحذره من هموم الدنيا والآخرة^{١٥٩}

٥. أَهْلَكَ-يُهْلِكُ أى فنى-يفنى

كلمة ذهب في القرآن الكريم على معنى أهلك عدده أربعة كلمات

كما في الجدول الآتي:

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	إِنْ يَشَاءْ يُدْهِبْكُمْ أَيْهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ	النساء ١٣٣	أهلك
٢	إِنْ يَشَاءْ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ	الأنعام ١٣٣	أهلك
٣	إِنْ يَشَاءْ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	إبراهيم ١٩	أهلك

^{١٥٧} سورة فاطر ٣٤

^{١٥٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص: ٥٣٠

^{١٥٩} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، ص: ١٥٤٥

٤	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ	فاطر ١٦	أهلك
---	--	---------	------

كما يكون في الآيات التالية { إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ }^{١٦٠} كلمة ذهب من تلك الآية على صيغة الفعل المضارع يعنى يذهبكم معناه أهلك يهلك أو في يفتى أو محذوف كما في التفسير لو أراد الله لأهلككم وأفناكم^{١٦١}. { إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ }^{١٦٢} كلمة ذهب من تلك الآية على صيغة الفعل المضارع يعنى يذهبكم معناه أهلك يهلك. كما في صفوة التفاسير لو شاء لأهلككم أيها العصاة بعذاب الإستئصال و أتى بخلق آخر أمثل منكم وأطوع^{١٦٣}. { إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ }^{١٦٤} كلمة ذهب من تلك الآية على صيغة الفعل المضارع يعنى يذهبكم معناه أهلك يهلك. كما في التفسير الشوكاني فيعدم الموجودين ويوجد المعدومين ويهلك العصاة ويأتى بمن يطيعه من خلقه، والمقام يحتمل أن يكون هذا الخلق الجديد من نوع الإنسان ويحتمل من نوع آخر^{١٦٥}. وفي

^{١٦٠} سورة النساء ١٣٣

^{١٦١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ٢٨٤

^{١٦٢} سورة الأنعام ١٣٣

^{١٦٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ٣٨٩

^{١٦٤} سورة إبراهيم ١٩

^{١٦٥} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الثالث، ص : ١٢٦

صفوة التفاسير يعنى هو قادر على الإفناء كما قادر على الإيجاد والإحياء^{١٦٦}.
 { إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ }^{١٦٧} كلمة ذهب من تلك الآية على
 صيغة الفعل المضارع يعنى يذهبكم معناه أهلك يهلك أى فى يفنى . كما فى
 صفوة التفاسير لو شاء تعالى لأهلككم وأفناكم وأتى بقوم آخرين غيركم، وفى
 هذا وعيد وتهديد^{١٦٨}. وفى التفسير الشوكاني إن يشأ يفنكم ويأت بدلكم بخلق
 جديد يطيعونه ولا يعصونه أو يأت بنوع من أنواع الخلق وعالم من العالم غير
 ماتعرفون^{١٦٩}.

٦. أَفْقَدَ-يُفْقِدُ

كلمة ذهب فى القرآن الكريم على معنى أفقد عدده كلمة واحدة
 كما فى الجدول الآتي:

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا	الأحقاف ٢٠	أفقد

^{١٦٦} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثانى، ص : ٨٨

^{١٦٧} سورة فاطر ١٦

^{١٦٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثانى، ص : ٥٢٤

^{١٦٩} أحمد عبد السلام، فتح القدير، الجزء الرابع، ص : ٤٣١

كما يكون في الآية { وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَتِكُمْ

فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا }^{١٧٠} كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع والوزن أفعَل

معناه أفقد يفقد أى أنهى يهنى. كما في التفسير ابن كثير يقال لهم ذلك تقريعا

وتوبيخا، وقد تورع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن كثير من

طيبات المأكَل وامشارب وتتره عنها، وقال أبو مجلز : ليفقدن أقوام حسنات

كانت لهم في الدنيا^{١٧١}.

٧. دَفَعَ-يَدْفَعُ عَنْ

كلمة ذهب في القرآن الكريم على معنى دفع عن عدده كلمة

واحدة كما في الجدول الآتي:

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ	الأنفال ١١	دفع عن

^{١٧٠} سورة الأحقاف ٢٠

^{١٧١} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، ص: ١٧٠٩

كما يكون في الآية { وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ }^{١٧٢} كلمة ذهب على صيغة الفعل المضارع والوزن أفعل
معناه دفع يدفع عن أى زال يزول. كما في صفوة التفاسير يدفع عنكم
وسوسته وتخويفه إياكم من العطش، قال البيضاوى : ناموا فاحتلم أكثرهم
فوسوس إليهم الشيطان وقال كيف تنصرون وقد غلبتم على الماء، أنتم تصلون
محدثين مجننين وتزعمون أنكم

أولياء الله وفيكم رسوله ؟ فأنزل الله المطر حتى ثبتت عليه الأقدام
وزالت الوسوسة^{١٧٣}.
٨. سَلَبَ-يَسْلُبُ

كلمة ذهب في القرآن الكريم على معنى سلب عدده كلمة واحدة
كما في الجدول الآتي:

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ	النور ٤٣	سلب

^{١٧٢} سورة الأنفال ١١

^{١٧٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ٤٦٠

كما يكون في الآية { يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ }^{١٧٤} كلمة

ذهب على صيغة الفعل المضارع ومعناه سلب يسلب. كما قال النووي يسلب

الأبصار الناظرة له لشدة الإضاءة وسرعة ورودها^{١٧٥}

٩. أَمَاتَ-يُمِيتُ

كلمة ذهب في القرآن الكريم على معنى أَمَاتَ عدده كلمة واحدة

كما في الجدول الآتي:

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ	الزخروف ٤١	أَمَاتَ

كما يكون في الآية { فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ }^{١٧٦} كلمة ذهب

على صيغة الفعل المضارع ومعناه أَمَاتَ يميت. كما في التفسير إن عجلنا وفاتك قبل

^{١٧٤} سورة النور ٤٣

^{١٧٥} محمد نووي، التفسير المنير المعالم، الجزء الثاني، ص: ٩٧

^{١٧٦} سورة الزخروف ٤١

الانتقام منهم، فإننا سننتقم منهم بعد وفاتك^{١٧٧}. كما سبق ذكره أن الكلمة ذهب في القرآن الكريم عدده سبعة وثلاثون كلمة.

٢ . معاني كلمة رحل في القرآن الكريم

وردت كلمة رحل على صيغة المصدر في القرآن الكريم، كما سبق ذكرها في

الآيات التالية :

١. سَفَرَ-يَسْفُرُ أَى ذَهَبَ-يَذْهَبُ أَى قطع المسافة

كلمة رحل في القرآن الكريم على معنى ذهب أى سفر عدده كلمة

واحدة كما في الجدول الآتي :

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ	القريش ٢	ذهب

^{١٧٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ١٤٧

كما يكون في الآية { إِيْلَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ }^{١٧٨} كلمة رحلة في هذه الآية أصل الفعل من رحل يرحل معناه سفر أى ذهب. كما في الكتاب صفوة التفاسير في رحلتى الشتاء والصيف، حيث كانوا يسافرون للتجارة و يأتون بالأطعمة والسياب ويربحون في الذهاب والإياب^{١٧٩}. كما سبق ذكره أن الكلمة رحل في القرآن الكريم عدده كلمة واحدة.

٣ . معانى كلمة سفر في القرآن الكريم

وردت كلمة رحل أكثرهم على صيغة الإسم في القرآن الكريم، كما سبق ذكرها في الآيات التالية :

١ . قطع المسافة أى رَحَلَ-يَرْحَلُ أى ذهب-يذهب

كلمة سفر في القرآن الكريم على معنى ذهب أى رحل عدده ثمانية كلمات كما في الجدول الآتي :

الرقم	الآيات القرآنية	السورة	المعنى
١	أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ^ج فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ	البقرة ١٨٤	ذهب

^{١٧٨} سورة القريش ٢

^{١٧٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثالث، ض : ٥٨٠

		مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ خَرَّ	
ذهب	البقرة ١٨٥	وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ	٢
ذهب	النساء ٤٣	وَأِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَى سَفَرٍ	٣
ذهب	المائدة ٦	وَأِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً	٤
ذهب	البقرة ٢٨٣	وَأِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَّقْبُوضَةً	٥
ذهب	التوبة ٤٢	لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا	٦
ذهب	الكهف ٦٢	فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا	٧
ذهب	سبا ١٩	فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ	٨

كما يكون في الآية { أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى

سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ خَرَّ }^{١٨٠} أن الكلمة سفر معناه مسافر، كما في التفسير

المريض والمسافر لا يصومان في حال المرض والسفر^{١٨١}. { وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ }^{١٨٢} أن الكلمة سفر معناه مسافر سواء في الآية قبلها. من كان به مرض في بدنه يشق عليه الصيام معه أو يؤذيه أو كان علي سفر أي في حالة السفر^{١٨٣}. { وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَى سَفَرٍ }^{١٨٤} أن الكلمة سفر معناه مسافر. السفر معروف ولا فرق فيه بين الطويل والقصير^{١٨٥}. { وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً }^{١٨٦} أن الكلمة سفر معناه مسافر أي في أثناء السفر. كما في كتاب صفوة التفاسير إن كنتم مرضى ويضركم الماء، أو كنتم مسافرين ولم تجدوا الماء^{١٨٧}.

{ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنُ مَقْبُوضَةً }^{١٨٨}

أن الكلمة سفر معناه مسافر أو أثناء السفر. لما ذكر سبحانه مشروعية الكتابة والإشهاد لحفظ الأموال ودفع الريب، عقب ذلك بذكر حالة

^{١٨١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثالث ص : ١٩٩

^{١٨٢} سورة البقرة ١٨٥

^{١٨٣} محمد نووي، التفسير المنير المعالم التنزيل، الجزء الأول، ص : ٢٠٢

^{١٨٤} سورة النساء ٤٣

^{١٨٥} أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص : ٤٥٤

^{١٨٦} سورة المائدة ٦

^{١٨٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول، ص : ٤٣٣

^{١٨٨} سورة البقرة ٢٨٣

العدر عن وجود الكاتب ونص على حالة السفر^{١٨٩}. { لَوْ كَانَ

عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا }^{١٩٠} أن الكلمة سفر معناه مسافر أو

في السفر. وسفرا وسطا ليس ببعيد^{١٩١}. { فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ

ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا }^{١٩٢} أن الكلمة

سفر معناه مسافر أو في السفر. كما في الكتاب صفوة التفاسير لقينا

في هذا السفر العناء والتعب وكان قد سار ليلة وجزءا من النهار

بعد أن جاوز الصخرة^{١٩٣}.

{ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ }^{١٩٤} أن الكلمة

سفر علي وجه الإسم يعنى أسفارنا معناه السفر أي الرحلة. كما في

التفسير المنير باعد بين المنازل التي تتزل فيها بأن يكون بين كل واحد

^{١٨٩} أحمد عبد السلام، فتح القدير، ص : ٣٨٠

^{١٩٠} سورة التوبة ٤٢

^{١٩١} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ٤٩٩

^{١٩٢} سورة الكهف ٦٢

^{١٩٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثاني، ص : ١٨٢

^{١٩٤} سورة سبأ ١٩

والآخر مسافة بعيدة^{١٩٥}. كما سبق ذكره أن الكلمة سفر عدده ثمانية

كلمات

ج. أوجه التشابه و التخالف

١. أوجه التشابه

من الممكن، أن في اللغة هناك بعض الكلمة المتجانسة في المعنى و اللفظ. لكثرتها في العدد نجد عادة كلمتين أو أكثر لها معنى واحد، أو يمكن كلمة واحدة لها عدة معاني.

و ننظر إلى البيانات السابقة، وجد الباحث عدة معاني لكلمة ذهب، منها:
كلمة ذهب على معنى السير أى رحل ، كلمة ذهب على معنى زال ، كلمة ذهب على معنى ضيّع ، كلمة ذهب على معنى أهلك ، كلمة ذهب على معنى أفقد ، كلمة ذهب على معنى دفع عن ، كلمة ذهب على معنى مات أى أمات
و كلمة ذهب على معنى الذهب.

^{١٩٥} محمد نووى، التفسير المنير المعالم التنزيل، الجزء الثانى، ص: ٢١٦

و وجد الباحث عدة معاني أيضا لكلمة رحل، منها: كلمة رحل على معنى متاع و كلمة رحل على معنى السفر أى الذهاب أى قطع المسافة.

و أما المعاني لكلمة سفر، منها: كلمة سفر على معنى رحل أى ذهب أى قطع المسافة ، كلمة سفر على معنى لون الأسفر ، كلمة سفر على معنى السفر ، كلمة سفر على معنى الملائكة ، كلمة سفر على معنى المنير.

ننظر كما سبق ذكره ، أن لكل الكلمة تأتي لمعنى الكلمة المجاورة لها، مثل كلمة ذهب تأتي بمعنى إرتحال أى رحل ، كلمة رحل تأتي بمعنى ذهب و سفر ، كلمة سفر تأتي بمعنى رحل و ذهب. ثم تأتي كلمتين على معنى واحد، مثل: كلمة رحل و سفر تأتي بمعنى قطع المسافة.

كلمة ذهب تأتي بمعنى إرتحال أى رحل {ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى} ^{١٩٦} كلمة ذهب على صيغة الفعل الماض نستطيع أن نقول ثم إرتحال أى رحل إلى أهله. كلمة رحل تأتي بمعنى ذهب وسفر {إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ} ^{١٩٧} كلمة رحلة في هذه الآية أصل الفعل من رحل يرحل نستطيع أن نقول إلفهم سفر الشتاء و الصيف أى إلفهم ذهاب الشتاء و

^{١٩٦} سورة القيامة ٣٣

^{١٩٧} سورة القريش ٢

الصيف. كلمة سفر تأتي بمعنى رحل و ذهب { فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَاتِنَا

غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا }^{١٩٨} كلمة سفرنا في هذه الآية

أصل الفعل من سفر يسفر نستطيع أن نقول لقد لقينا من ذهابنا أى لقد لقينا من رحلتنا.

كلمة رحل و سفر تأتي بمعنى قطع المسافة { أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ^ج فَمَنْ

كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ خَرَ }^{١٩٩} كلمة سفر في

هذه الآية أصل الفعل من سفر يسفر نستطيع أن نقول على رحلتنا أو على ذهابنا.

ما وجد الباحث من معاني الكلمات الموجودة في القرآن الكريم من هذه

الكلمات، نعلم أن الكلمات لها تشابها بعضها بعضا. كلمة ذهب لها معنى

المتساوي مع كلمة رحل و عكسها، و كلمة سفر لها معنى المتساوي مع كلمة

رحل ، و نستطيع أن نقول على أن هذه الكلمات الثلاثة مترادفة.

^{١٩٨} سورة الكهف ٦٢

^{١٩٩} سورة البقرة ١٨٤

٢. أوجه التخالف

لا شك أن الله خلق كل شيء في العالم له فائدة، كمثل اللفظ في اللغة الذي يستحق المعنى في كل حرفه. ذهب إلى ما رأى اللغويون هم مبرد، ثعلب، ابن فارس، الفارسي و عسكري الذين يؤكدون وجود المعاني الفارقة بين الألفاظ التي تبدو وكأنها مترادفة.

من ذلك الرأي فهم الباحث على أن كل ألفاظ لها الفرق الذي يجعلها خاصة من الألفاظ الأخرى، مهما كان اللفظ يكاد متساويا فطبعاً له معاني التي تفارق بعضها بعضاً. و سيأتي إليكم البيان عن الفرق.

الأول من جهة اللفظ، كلمة ذهب على وزن فَعَلَ - يَفْعَلُ، نحو: {ثُمَّ

ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى} ^{٢٠٠} ، و كلمة رحل على وزن فَعَلَ - يَفْعَلُ و

كلمة رحلة تكون مصدر منها على وزن فعلا ، نحو: {إِنَّهُمْ رَحِلَةٌ

الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ} ^{٢٠١} ، كلمة سفر على وزن فَعَلَ - يَفْعَلُ و كلمة سفر

^{٢٠٠} سورة القيامة ٣٣

^{٢٠١} سورة القريش ٢

تكون مصدر منها على وزن فعلا ، نحو: { أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ^{٢٠٢} فَمَنْ كَانَ

مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ حَرَ^{٢٠٢} }.

و الثاني من جهة المعنى، كلمة ذهب تتعلق بإرتحال على المكان وليس له

قطع المسافة، نحو: { ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى^{٢٠٣} } ، تلك الكلمة فقط

سار إلى جهة أخرى دون المسافة في سيره^{٢٠٤} . و كلمة سفر تتعلق ليس بإرتحال

إلى المكان فقط بل هناك المسافة ، نحو: { أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ^{٢٠٥} فَمَنْ كَانَ

مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ حَرَ^{٢٠٥} } ، هذا يتعلق عن الغرض

الأىة بوجود المسافة و كلمة سفر تدل على السفر دون التجارة وكذلك في

سفر المؤمن جاز لهم أن لا يصوموا، إذا نستعملها للسفر الذى له المسافة. كما

قول إبراهيم مذكور رئيس الجمع في المعجم ألفاظ القرآن أن كلمة السفر تدل

على المسافة التى يقطعها المسافر^{٢٠٦} ، وهي أعم من كلمة رحل لذلك كلمة

^{٢٠٢} سورة البقرة ١٨٤

^{٢٠٣} سورة القيامة ٣٣

^{٢٠٤} إبراهيم مذكور، معجم ألفاظ القرآن الكريم، (القاهرة : الادارة العامة للمعجمات و إحياء التراث، ١٩٨٨)، ص : ٤٤٢

^{٢٠٥} سورة البقرة ١٨٤

^{٢٠٦} إبراهيم مذكور، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص : ٥٧٤

سفر أكثر وجودها في القرآن . كلمة رحل مثل ما سبق في المعنى كلمة سفر بل هي أخص منها و كلمة رحل تدل على السفر للتجارة لأن توجد في سورة القريش لا سورة بعدها { إِيْلَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ }^{٢٠٧}.

كلمة رحل أخص من كلمة سفر، و كلمة سفر أخص من كلمة ذهب ، كلمة ذهب أوسع معنى اطلاقاً من كلمتين أخريين. لذلك إستعمل الله كلمة ذهب أكثر الاستعمال التي توجد في القرآن.